

الفائق في غريب الحديث

غول إن صبيّاً قُتِلَ بصنعاء غيلة فقتل به عُمَرُ سبعة وقال : لو اشتركَ فيه أهلُ
مَنْعَاء لقتلتهم . هي فَعْلَةٌ ; من الاغتيال وياؤها عن واو لأن الاغتيال مِنْ غَالَتْهُ
الغَوَلُ تغوله غَوَلاً .

غوى إن قريشاً تريد أن تكون مُغَوِيَاتٍ لِمَالِ . المَغَوَاةُ : الزُّبْيَةُ . قال رؤبة :
... في ليلة بجوزها يوم حادٍ ... إلى مُغَوَاةِ الفَتَى بالمِرْصاد

وفي أمثالهم : مَنْ حَفَرَ مُغَوَاةً وقع فيها ; أيّ تريد أن تكون مصائد للمال
تَحْتَجِرْنَهُ . وسميت مُغَوَاةً لأنها غويت أي أضلّتْ وسُتِرَتْ اعتيالا للصيد من الغي .

قال السائب بن الأقرع : وردتُ عليه بالمدينة بخبر فتَحَ نَهَاوَنَدُ فلما رأني ناداني من
بعيد : ويحك ما وراءك ؟ فوالله ما برتُ هذه الليلةَ إلا تغويراً وروى : تَغْرِيراً . قلت
: أَيْبَشْرُ بفتحِ الله ونصره ! قال : وكنتُ حملتُ معي سَفَطين من الجواهر ففتحتهما كأنه
النيران يَشُبُّ بعضهُ بعضاً . التغوير : الذُّزول عند الغائرة وهي حين تَغُور الشمس
أي تصير إلى شِدَّة الحر يقال : غَوَّروا قليلاً . قال جرير : أُنَحِّنَ لَتَغْوِيرٍ وَقَدَّ
وَقَدَّ الحَمَى ... وذاب لُعباب الشمس فوق الجماجم

والغورة مثل الغائرة ثم قيل للقلولة تغوير واراناد عُمَرُ ما برتُ إلا قَدَرَ نومة
المُغَوَّر . والتَغْوِير : من الغرار . الشب . الإيقاد يريد : أنه كان يتلأأ ويتوقَّدُ
كالذَّار .